صلى الهدى قاعدًا أو على الصحابة أقبل رافعًا صوته يقول في كلم

قد أقبلت فتن كحنادس الظلم   والنار قد سعرت وأيم ذي الكرم

إني لكم لم أحلّ ولم أحرّم إلا   ما أحلّ وحرّم ذكر ذي القدم

حتى انتهى من كلامه فقال له   إني أراك بنعمة من الحكم

أصبحت يا مصطفى صديقه ومضى المرضي إلى أهله باذن ذي العصم

بالسنح حتى إذا اشتد الضحا وقضى خير الورى نحبه تقول ذو القدم

صديقة المصطفى اضطجع النبي بحجري حين عاد الحبيب ذي الرحم

من عمر فوجدت البدر يثقل في حجري ذهبت أرى في وجهه الكرم

فرأيته شاخصًا إلى السما بل الرفيق الأعلى يقول رسول ذي العظم

من الجنان وفي خبر عن الكرم   تقول آخر كلمة من القسم

سمعتها عنده ما حضر النبي بل الرفيق الأعلى فقلت وأم ذي الكرم   أي احتضر

خيرت

97

خيرت فاخترت أو أذن وربك لا يختار نا قالت لحدثنا ذو القدم   للكرم

وعندها استلت الروح الكريمة من جسم تطهر محفوظ من الوصم

لها نسيم له نشر يفوق عبير المسك في ضوعه من أطيب النسم

وسما سناها الطباق السبع متعليا وتباشر الملا الأعلى باسرهم

وجنة الخلد مع ولدانها وكذا الحور الحسان بلقيا روح ذي الرحم

فليتنا يوم وارى بملحده   وغيبوه عن الأبصار بالرجم

لم يترك الله منا بعده أحدا   ولم يعش بعده فرد من الأمم

ولا نعى رسول الله مات ولا   وجود منا رمته الناس في عدم

ولا نعي الهدى سمع الورى وسرت   به الحداة تحت السير بالنعم

يا مسمعها هايلا ضاق الفضا به ويا مصابا قطيعا حل بالعلم

انا الى الله من نار لقد خبأت   بين الأضالع لا تخبو من الضرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)